الشيخ محمد طاہربنجبیری وجھودہ فی نشرعقیدۃ التوحید فی اقلیم خیبر بختونخواہ

عبدالوہاب جان*
محمد طاہر**

Abstract
Maulana Muhammad Tahir, a cleric who belonged to the Panjpir "Swabi khyberpukhtoonkhwa" and founder of "Jamaat-e-Ishaat-e-Tauheed Wa Sunnah"(JITS). Main objective of the organization is to preach Islamic faith in the Oneness of Allah and tradition of the Holy Prophet (PBUH), as a code of life and also to alienate them from polytheism (Shirk), fabrication in Islam (Bida) and un-Islamic rites and rituals, from the Holy Quran, He emphasizes the necessity of returning to the teachings of Allah's Book (the Qur'an) and the Sunnah and not to accept anything with regard to belief unless it is based on a clear-cut evidence from both these sources (i.e., the Qur'an and Sunnah). "Jamaat-e-Ishaat-e-Tauheed Wa Sunnah"(JITS) is one of reformation movements by Maulana Tahir that emerged during the time that the Muslim world at large suffered from a great intellectual setback specially Khyberpukhtoonkhwa, and by his efforts have grown in influence in different parts of Khyber Pakhtunkhwa and the tribal areas.
Key words: Maulana Mohammadtahir, preaching, Tawheed, polytheism, Bid'a, Jamaat-e-Ishaat-e-Tauheed Wa Sunnah"(JITS)

الحمدلله رب العرش العظیم والصلاۃ والسلام علی خیرالرسل و خاتم الأنبیاء و علی آلہ وصحابتہ أجمعین.

مما لا شك فیہ أن الدعوۃ الإسلامیۃ محاطۃ بألوان من العراقیل والعقبات منذ الیوم الأول والمعرکۃ بین قوی الشر والشرك والدعوۃ التوحید مستمرۃ وأن للباطل أعوان وأنصارفی کل زمان و مکان کما أن للحق أبطال یدافع عنہ و یزیل الغبش والمحاق عنہ.

---

* الأستاذ المساعد بکلیۃ اصول الدین، الجامعۃ الإسلامیۃ العالمیۃ، اسلام اباد- باکستان
* محاضر بکلیۃ اصول الدین، الجامعۃ الإسلامیۃ العالمیۃ، اسلام اباد- باکستان.

فقد شاء الله و قدر أن وهب همة و شجاعة لبعض رجال من رجالات الهند فى المكافحة البدعة والشرك والطغيان حيث أنهم تربو على أيدي المصلحين الأبرار الذين تخرجوا في مدرسة دار العلوم د يوبند فى القرن العشرين وهم كانوا متضلعين في الدفاع عن حريم الإسلام و فى مكافحة الإستعمار البريطاني وسمومها المبثوثةفي المجتمع من نزعات الإستشراق و ألوان التغريب واذناب الحركات الهدامة من القاديانية ومنكري الحديث ومروجي البدع والشركيات بإسم التصوف والسلوك والمحبة وصفاء الباطن.

وقد تأصلت المعتقدات الباطلة فى نفوس العامة حيث أصبحت التقاليد الشركية والسلوكيات الهندوسية من عبادة الأوثان والقبور والأضرحة والتق ديم النذور والهداية والتحف إلى الأضرحة والمشاهد بإسم الدين.

فقدأخذ علماء ديوبند محاربة هذه المعتقدات والحركات المشبوهة على عا تقهم و ذالك بتشكيل الجهات الدفاعية المختصة لكل مناوللإسلام وكان لدولة قتيته باكستان نصيبها ولعلمائها الإسهام الوافر فى قضاء تلك الخرافات الجارفة.و قدظهرت مدرسة الشيخ حسين على التفسيرية التوحيد ية فى مقا طعة بنجاب مديرية ميانوالى.تخرج فيها عدد من العلماء الذين لهم باع طويل فى إصلاح المجتمع الباكستاني و عقائده الشركية والتقا ليد الزائفة عن طريق توعية اسلامية قرآنية تفسيرا و فهما.وبرز من تلا ميذ هذه المدرسة الشيخ محمد طاهر فى بلدة بنج بير من مديرية صوابي اقليم خيبر بختونخواه الحالى،وله جهود جبارة فى إصلاح العقائد الفاسدة والتقاليد الوافدة من الهندوسية على المجتمع الإسلامي.

الشيخ محمد طاہر بنج بيري : نشأته وتعليمه:

ولد الشيخ محمد طاهر بن غلام نبي في شهر جمادي الأخيرعام 1335هـ في ببلدة بنج بيرمن أعمال " مردان " في إقليم خيبر بختون خواه في بيت محمد آصف من أسرة أفغانية عريقة في الأمجاد يوسف زائي. وفي الخامس من عمره بدأت عليه آثار الذكاء نأرا و أبوه أن يعلمه في المدارس الإنجليزية

الحكومية غير أنه فضل الدراسة في كتاب المساجد تعليم العلوم الشرعية الإسلامية..

رحلاته التعليمية:

الشيخ قرأمبادئ التعليم العام في كتاب بلده ثم سافر خارج بلده لمواصلة التعليم، فأخذ العلوم الإسلامية علي يد خيرة العلماء وتعمق في علوم اللغة والبلاغة والفقه و أصوله , والعقيدة وعلم المناظرة و علم المنطق و الكلام. وحفظ المتون و تعدد الرحلات من بلد إلي آخرليتتلمذ علي يد خيرة علمائها علما وخبرة، وفي عام 1351هـ سافر إلي إفليم بنجاب ليتتلمذ علي الشيخ حسين علي فقرأ عليه الصحيحين ، وسنن أبي داؤد ، وأخذ منه التفسير وعلومه، وبعد ذلك واصل أسفاره تجاه الهند للإستزادة من العلوم الإسلامية علي يد العلماء المحققين ، و ألحق بدار العلوم ديوبند في مرحلة النهائية في عام 1353 هـ و تتلمذ علي يد الشيخ محمد إعزاز علي عميد الأدب العربي ، والشيخ حسين أحمد المدني المحدث و الفاضل الشهير و تخرج دار العلوم ديوبند 1353هـ و عاد إلي بلده و اشترك في الكفاح ضد الإنجليز و انضم إلي معسكرالمجاهد الحاج ترنجزائي و القي القبض عليه و سجن ثم أفرج عنه. وسافر إلي الحجاز المقدس في عام 1356هـ و تتلمذ علي يد الشيخ المجاهد عبيد الله السندهي و قرأ عليه حجة الله البالغة للإمام ولي الله الدهلوي و كتاب العقبات ، والتفسير القرآ ن الكريم ، فجمع عليه حصيلة كبيرة من العلم والمعرفة في علم التفسير، العقيدة كما أنه أستفاد من كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي في التمسك بالسنة والعقيدة الصحيحة.

جهود الشيخ في نشر عقيدة التوحيد و نبذ البدع و الشركيات :

ولدي عودة الشيخ من أسفاره و رحلاته التعليمية و نبوغه في العلوم الإسلامية إشتغل بالتدريس و عند ما رأي أن البدع و الخرافات والإشراك بالله تنتشر في المجتمع البشتوني يومًا بعد يوم بإسم الدين، و التقرب إلي أولياء الله عن طريق شدة الرحلات والتقديم النذور و الإستغاثة بهم وإضاءت السرج وعند حفلات

الموالد وعقد مجالس الغناء والرقص والضرب الطبول و تعاطي المخدرات وإرتكاب الفواحش و الموبقات، كل ذلك بإسم الدين وبإسم التصوف ، فشمر الشيخ عن ساعده و خاصة في الميدان لوحده عن طريق عقد دورات تفسير القرآن الكريم و إلقاء الخطب المنبرية في الجمع و المناسبات في الأفراح و الأتراح، وتجمعات العزاء و المواسات في ضوء الكتاب والسنة مستمدا في ذلك عن تجارب الدعاة السابقين أمثال شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وابن كثير و الشيخ محمد بن عبد الوهاب والشيخ أحمد السرهندي و الشيخ ولي الله الدهلوي و أبنائه و أحفاده كأمثال الشهيد محمد إسماعيل الدهلوي والشيخ محمد عرفان البريلوي والشيخ محمود الحسن الديوبندي والشيخ حسين علي البنجابي.

دعوة الشيخ للتوحيد الخالص و التمسك بالسنة.

وقد وضع الشيخ محمد طاهرأساس دعوته و كفاحه علي الدعائم الآتية:

أولاً: تصحيح العقيدة: لأن العقيدة هو العنصر الأساسي المشترك في جميع الرسالات السماوية ، فالإنحراف في جزء من أجزائها يعد مترادفا مع الإشرك بالله ، فقد ركز الشيخ علي تعميق عقيدة التوحيد في نفوس الناس و تلاميذه، بأن العبادة لله وحده والحب والخوف و الرجاء ، و التعظيم و التوكل و الإستعانة و التوبة ، والعز والذل،والخضوع و الإستكانة ن والتقوي ، والمراقبة ،والعبادات القولية والفعلية كلها لله وحده.

ثانياً: الإيمان بصفات الله تعالي كما ورد في القرآن والسنة من غير تأويل ولا تعطيل.

ثالثا: المحبة مع أولياء الله الصالحين و إحترامهم قربة إلي الله ، والكرامة ثابتة للأولياء غير أنهم لا يملكون لأنفسهم و لغيرهم نفعا ولا ضرا.

رابعا: زيارة القبور مشروعة حسب ضوابط الشريعة ولكن الإستغاثة بالأموات و طلب الحاجات منهم وإضاءة السرج ، و تشييد القبورو تزينها وإكساء الغلاف وتتويجها وغيرها من العبادات ، يجب محاربتها والقضاء عليها وتلقين الآداب الإسلامية في الأفراح و الأتراح والمعاملات والعبادات.

خامسا: أن الصحابة كلهم عدول ويجب الكف عما شجر بينهم.

ساد سا: أن الإمام ابن تيمية ، والإمام ابن القيم ، والشيخ محمد بن عبد الوهاب كانوا علي حق علي مذهب الإمام أحمد و جاهدوا في الله حق جهاده.

سابعا: أن التقليد للعامة في الفروع لأصحاب المذاهب الفقهاء الأربعة ضروري لأنها حق.رفض التقليد جملة وتفصيلا لا يخلو من الإضطراب والشطط في الأفكار والأعمال.

انجازات الشيخ في دعوته:

قد حقق الشيخ الإنجازات الكبير في دعوته الإصلاحية ، وأسس جماعة " إشاعة التوحيد والسنة" في عام 1357هـ ،تعمل جاهدا ليلا ونهارا لتنفيذ مخططاتها عمليا بين الشباب و الشيوخ والنساء و العلماء والمشائخ وطلاب العلم عن طريق الدورات التدريبية في تفسير القرآن الكريم و دروس الحديث الشريف و المحاضرات والندوات والمؤتمرات والسيمينارات والإجتماعات الشعبية التوعوية مما أدي إلي إنتشار دعوة التوحيد ونشر السنة في داخل باكستان وخارجها.

معالم نجاح دعوة الشيخ محمد طاهر بنج بيرى.

واتخذ الشيخ عدة وسائل لنشرعقيدة صحيحة بين العامة و طلاب العلم.

١. الإخلاص في العمل..

فقد أخذ الشيخ على عاتقه نشر التو حيد والسنة بين عامة الناس عن طريق المحاضرات والدروس القرآنية والخطب المنبرية والجولات الميدانية .

فكان ينتقل من مكان لآخر يلقي دروس القرآنية بلغة "بشتو"و يقدم الحلول المرضية السهلة المفهومة للقضايا السا خنة على الساحة كقضية استغاثة والإستمداد بالقبور والأرواح،وتجشم السفر إلى القبور ومزارات الأولياء و قضية التبرك بالأضرحة والأحجار والجدران والطواف حول قبور الأولياء والغوث والضراعة من أرواح الأولياء و الشهداء والصالحين.فكان الشيخ فى حله وترحاله يبين و يوضح و يعلم ويفهم الناس بما هو مشروع و ما هو بدع ومنكر

يجب الأجتناب عنه كما انه يعارض النذور و تقديم القرابين والذبائح باسم ولي او نبي مقرب حيث أنه إشراك بالله يجب التجنب عنها.

2. كما إتخذ وسيلة تفسير وتعميم الدروس القرآنية بين العامة والخاصة.

وكلف تلاميذه على إلقاء الدروس القرآنية لتاكيد العقيدة الصحيحة فى نفوس المسلمين وتحذرهم عن إرتكاب البدع والشركيات بإسم الدين والتقرب إلى الله.

ففتح تلاميذته مدارس تعليمية و دورات تفسيرية التابعة لمدرسة الأم.فازداد الإقبال عليها متحمسين في نشر العقيدة الصحيحة بين الناس بلغا تهم المحلية،فكان لها أثرالمباشر فى نشر التوحيد والعقيدة الصافية بين المجتمع الإسلامي وذاع صيت الشيخ و جرى على ألسنة الناس أخبارها بين مادح وذام فيه.

3. وقد تخرج نخبة ممتازة من العلماء على يديه فكانوا خير من يتحملون ادآء مسئولياتهم تجاه رسالة نشرة التوحيد والتمسك بالسنة عبر الوسائل المتاحة لديهم من التدريس والتثقيف وانشرو فى طول باكستان و أفغانستان وغرضهما حاملين معهم لوآء"التوحيد والسنة" ورجع كل منهم إلى بلده وبدأ الدعوة بين بني جلدتهم فكان لها أثرها الطيب والنتائج المثمرة.

4.تأسيسه لجماعة الدعوة إلى التوحيد والسنة.

فقد قام الشيخ بتأسيس الجماعة من اتباعه لتعمل جاهدة فى نشر التوحيد ورد البدع والمنكرات والشركيات التي أصبحت منتشرة فى اوساط الناس نتيجة دعوات البدعية والقبورية من قبل اسيادهم جلبا للنفع والشهرة والمال.وذالك فى متصف القرن الرابع العشر 1356ه بإشارة شيخه الشيخ عبيد الله السندي.وقد تصدى هذه الجماعة لإصلاح العقائد الباطلة المنتشرة بين الناس فى مجتمعاتهم واتخذ ت منهجا تربويا تعليميا ساندت أعضائها على توفير وسائل الدعوة وتنفيذ أفكارها إلى حيز العمل عن طريق تكشيف الدروس القرآنية و دورات تفسيرية ومساعدة الطلاب الوافدون على تلك الدورات من تقديم الإعاشة والسكن وتهيئة

الجو الملائم لتلقى العلم والمعرفة والإطلاع الواسع من مصادر الشريعة الإسلامية والأخذ المباشر من تلاميذ الشيخ محمد طاهر والسير على درب منهجه فى التعليم والأخذ والعطاء.

إضافة إلى تلقى طرق البحث والمناظرة والموعظة الحسنة والجدال بأحسن،فكان للمنسوبين إلى الجماعة القدح المعلى فى ترسيخ القيم الإسلامية النابعة من القرآن والسّنة وما زالت هذه الجماعة عاملة فى مجالات مختلفة حتى اتسعت نطاقها إلى طول البلاد و عرضها حتى بلاد الصين و كا شغر ووسط آسيا و أفغانستان.و تجد صوت القرآن و تفسيره ترتفع في شعبان ورمضان فى كل مدينة مدويا وحلقات رمضانية منتشرة و ألوف مؤلفة من طلاب العلم مجتمعين للإستفادة من دروس التفسير والحديث والتربية الصالحة والفضل فى ذالك يرجع إلي نخبة ممتازة من تلاميذ الشيخ محمد طاهر بنج بيرى،حيث انهم فتحوا مراكز لتعليم العلوم الإسلامية والدورات التفسيرية التي تركز على التوحيد والسّنة والسلوك الحسن.

5..تلاميذة الشيخ و جهودهم لتحقيق الأهداف الإسلامية المعلنة للجماعة..

و قد بذل تلاميذالشيخ جهودهم المضنية فى تحقيق آمال الشيخ الإصلاحية عن طريق فتح
المدارس التعليمية والتربوية على منهاج السنة النبوية و على رأسهم الشيخ عبدالسلام الروستمي والشيخ عبدالجبار باجورى والشيخ محمد عارف مردانوى والشيخ محمد أفضل خان شاه بورى والشيخ فضل حق كوهستانى والشيخ سميع الحق ننجرهارى والشيخ خائسة رحمن ديروى والشيخ جميل الرحمن كنرى والشيخ كفايت الله الآلى والشيخ الدكتور محمد زيب بونيرى والشيخ نقيب أحمد رباطى والشيخ خان بادشاه كوهاتى والشيخ محمد طيب طاهرى والشيخ مفتى نظام الدين شامزي وغيرهم فإنهم جميعا فتحو معاقل دعوة التوحيد والسنة ونشر العلوم الإسلامية بين أبناء بلادهم.

6.جهود الشيخ الدعوية عن طريق المؤلفات.

ولم يكتف الشيخ فى خدمة التوحيد والسنة على وسيلة التعليم،والتدريس والخطب

والمحاضرات والدروس القرآنية فى المساجد والمدارس والإجتماعات التوعية فحسب بل عمد إلى خدمة دعوة التوحيد والسنة ورد البدع والخرافات والشركيات بين المجتمع الباكستانى عن طريق التأليف والتصنيف.

أهم المؤلفات الشيخ فى الدفاع عن العقيدة ورد البدع وحول تفسير القرآن وعلومه ومعظم هذه المؤلفات باللغة العربية هي:

1. ضياء النور لدحض البدع والفجور.
2. البصائرللمتوسلين بأهل المقابر.
3. نيل السائرين فى طبقات المفسرين.
4. الإنتصارلسنة سيد الأبرار.
5. سمط الدرر فى ربط الآيات والسور.
6. النشاط فى حيلة الإسقاط.
7. الرسالة البيضاء فى مسئلة الدعاء بعد السنة بهيئة الجماعة.
8. العرفان فى أصول القرآن.
9. مرشد الحيران فى فهم القرآن.
10. ذب الذباب فى فهم الأصحاب.
11. حقيقة مودودى.
12. تعليقات على البخاري.
13. الأحاديث الموضوعة.
14. تفسير القرآن فى 10 مجلد مخطوط.

وقد تبعه تلاميذه فى خدمة الدعوة إلى التوحيد والسنة عن طريق تأليف المؤلفات القيمة فى عدة موضوعات حية. ومعالجة القضاية المستجدة فى الساحة والدعوة إلى الله وإلى التوحيد والسنة ومحاربة البدع والخرافات والتقاليد السيئة التي ليست من سنة النبوية، ومحاربة العقائد الخرافية التي رسمها علماء السوء لمحاربة هدى السنة.

فقد ألف هؤلاء عشرات الكتب باللغات العربية والاردية والفارسية ولغة بشتو وغيرها شرحوا و بينوا وسلطوا الاضواء على عقيدة التوحيد و محاربة أهل البدع والأهواء سابقا لاحقا. و على رأس هؤلاء الشيخ عبدالسلام الرستمى فله عدد من الكتب تخدم دعوة التوحيد، والشيخ محمد أفضل خان شاهبورى فله عدد من

الكتب والمقالات تخدم الدعوة إلى الله بعيد عن الأوهام والمهاترات.

6.جهود الشيخ عن طريق الحوارات والمناظرات العلنية:

لقد حقق الشيخ انجازا كبيرا فى خدمة الدعوة إلى التوحيد والسنة عن طريق القول الحسن ولم تلجأ المجادلة والمناظرة إلا فى ظروف ضيق.

وقد تحدى الشيخ من قبل منادئيه ومخالفيه وعانى معانات كبيرة فى حياته الدعوية حيث رفضت دعوته من قبل العلماء السوء الذين تعودو على نذور الاضرحة وعائدات المواسم الدينية التي اخترعوها .والاوتاوات التي فرضوها على العامة فى الافراح والاتراح،وقد وجدوا عقبة كئودة فى الطريق الحصول عليها،الا وهى دعوة الشيخ محمد طاهر بنجبيرى حيث انهم ادركوا فى نشر افكاره و دعوته بين الناس ضربة قاصمة لمصالح الشخصية المادية والمعنوية.

فلذالك اتفقواجميعا على تصديهم و مقاومتهمللشيخ فى كل واد و ناد وعممو الدعوات والدعايات ضده ولفقوا الاقوال والاكاذيب ووجهوا التهم والخزعبلات إليه وأرادوا إساءة السمعة والوجاهة الأسرية والعلمية والمكانة العلمية لسماحة الشيخ ولكن الله سلمه وتحداهم ودعاهم للمناظرات العلنية فى المساجد الجامعة والاماكن العامة و جرت عشرات المناظراتبينه وبين مشائخ المنطقة من المبتدعيين والقبوريين فى مديرية "صوابى" و "مردان"و "نوشهره" و "يارحسين" و "شيوه شيخجانه" و "جارسده" و "بشاور" و "ملاكند" و "باره كوهات" و "ألآئ" و "بتجرام" و "هزاره" و "مانسهره" و كان أبرز من تصدى للمناظرة الشيخ"نافع جول" والشيخ"معدن والشيخ"حمدالله الراجوي"وانتصر الشيخ فضل الله على معارضيه و كانت آخر مناظرة علنية جرت بين الشيخ محمد طاهر والشيخ حمدالله الراجوى فى الحرم المكي امام عدد من العلماء الحرم المكي واتباع الطرفين في مكتب الشيخ طه بن عبدالواسع البركاتى والشيخ عبدالله بن حميدرئيس الشوؤن الدينية والمشرف على المسجد الحرام فى مكة المكرمة.

وقد جرت المناظرة علنا فى المسائل العقدية السلفية واستمع المحكون إلى أدلة الطرفين وقدم الشيخ محمد طاهركتب الشيخ الراجوي التي تؤيد الخرافات والبدعات والتقاليد الشركية وترد على علماء الحق و مناهجهم الإصلاحية.وقدتمت الحجة بعد استعراض الشيخ محمد طاهر الأدلة الدامغة وجاء النصر من نصيبه واعلن المحكمون صحة منهج الشيخ محمد طاهر وقوة استدلالاته و رجحان كفته فى المناظرة و حكموا على بطلان فكر الراجوي و ذالك فى السنة 1975م.

7.تكبد المعا نات فى الكفاح الدعوي..

وقد حاض الشيخ محمد طاهر معركة الحق والصدق ورفع علم التوحيد والسنة فىحين ترفرف على الأفق رايات الجهالة والبدع والخرافات الشركية التي تدور بإسم الكرامات و خوارق العادات التي تصدر عن بعض المتصوفة حسب اقاويلهم وأصبح الجو العام والرأي العام يقبل كل صغيرة و كبيرة التي تروجها دعاة الشرك والبدع ولا تجد اذانا صاغية لمن يخالف المألوف و تتعدى على المو جود وتعتبر أية محاولة الاصلاح وتوجيه النصيحة وتسديد الفكرة او تصويب المقولة تعد على الحق والحقيقة و جريمة لا تغفرو فى مثل هذه الظروف الصعبة قام الشيخ محمد طاهر بنج بيرى بمفرده وصدع و صرع بكلمة الحق من غير أن يخشى لومة لائم وظلم ظالم و جبروت طغات و جال فى القراى والآجام والمدن والبلاد ينادى بالتوحيد الخالص و يدعوا الناس للتمسك لسّنة نبي الإسلام ووضع اصابعه على نقاط الضعف والهوان عند رجال الدين و علماء السوء فهبوا جميعا لمعارضته ومعاداته زارافات ووحدانا.

و لم يتركوا له فضيلة الا و قد آتوا له منها موقفا سلبيا مناهض ولذالك عندما يتوجه الشيخ إلي أي مكان تلقى بالسخرية والإساءة والهوان وقد أحرج الشيخ عندما رفض أصحاب المواصلات مثل"عربة الحصان" والباحات العامة نقله و حمله و ركوبه بدليل أنه خارجى او وهابى عدو الاولياء والاصفياء لا يرحب به فىى المجالس،والافراح،والاتراح كما عاملونفس المعاملة مع تلا ميذه و المنسوبين لجماعته فى غاية من القسوة والعنف والتجريح والسباب وظل الشيخ فترة

من الزمن غير مرغوب فيه من قبل بنى جلدتهم وعلمائهم حتى تيّسر الله له بوارد النجاح وذالك نتيجة صبره وجلده على أذى الناس وكفاحه و كفاح تلاميذه فى نشر عقيدة التوحيد والتمسك بالسنة واصبحت دعوة الشيخ وفكره تأخذ طريقها نحو الأمام حتى وصلت إلى أقصى بلاد باكستان إلى أقصائها وتجاوزت الدعوة أثرها إلى بلوشستان إيرانىو أفغانستان و تركستان الشرقية و قد أصبحت رايات دعوة الشيخ مرفوعة ترفرف على سماء باكستان و أفغانستان ولا تجد بلدة الا و لتلاميذه فيها آثارا طيبة و أسست مئات المدارس التعليمية والمراكز الدعوية تساهم اتباع الشيخ فى رقي البلاد و بنائه وانعاش كفته الاقتصادية والسياسية والدينية ولله الحمد على ذالك.

أهم النتائج البحث:

وقد إتضح لنا من خلال هذا المعرض السريع لجهود الشيخ محمد طاهر بنج بيرى مما يلي:

1. ان المعركة بين الحق والباطل مستمرة وأن الحق لينصر فى النهاية.
2. إن الشيخ محمد طاهر خاض معارك الكلامية وواجهه المناظرات والمناقشات من المعارضين ولكن النصر حليف الحق لمن صمد.
3. ظهر من خلال دراسة حيات الشيخ أنه تكبد المشاق والصعاب فى حصول الحق ورد البدع والمنكرات فصبر و كافحة بجدارة والعزم وحكمة وروية محقق له قول الله تعالى إن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا.....
4. إن علوالهمة تهزم قوى الشر والطغيان والصبر مفتاح الفرج.
5. إن الشيخ محمدطاهر رأى ثمرات كفاحه و جهده فى حيا ته وهى من أسعد اللحظات فى حياته حين رأى أن ظلام الشرك والبدع بدأت تنقشع وأن بوارق النور والتوحيد تشرق فى كل مدينة و قرية والتوعية الإسلامية تنتشر فى الشابان والشابات والشيوخ وحملة العلم والعرفان.
6. فقد رأى الشيخ ثمار جهده فى حياته وأصبحت دورات التفسيرية قرآنية على منهجه تزداد يوما بيوم وأن

الإقبال على ترجمة القرآن وتفسيره شديد يجب الشكر على هذه النعمة العظيمة.

7. إن الوسلئل التقليدية فى نشر الدعوة الاسلامية مما لا بد منه مع الإضافةبإلى إستخدام الوسائل الحديثة للدعوة المقرؤة والمكتوبة والمرئية والمسموعة فى نشر التوحيد والسنة وعقيدة السلف الصالح مما له كبير فائدة فى نقل وتوصيل المعلومات فى أسرع وقت وأقل تكلفة.
8. إن اليأس والقنوتةمرفوض فى الدعوات الإصلاحية الجاهده فإن المجتهد ما جور فى كل حال.
9. إن الشجاعة والاقدام فى محله فضيلة من شميمة رجال الدعوة والإصلاح وأن ثمراته يانعة سهلة الحصول فى أوانه فلا يطمع فى جنى الثمار فبل أوانها.
10. النصر حليف الحق وإن تقهقر لبعض الوقت والباطل مندحر لا محالة وجاء الحق وزهق الباطل.....الخ

مراجع البحث.. هذه هى الورقة العمل لأن المصادر والمراجع لن يتوفر الا استفدنا من كتب الشيخ.

1. بقية الآثار من حيات المستعار للشيخ محمد طاهر
2. مقدمة لاصول السنة لرد البدعة. :.....
3. العربية فى باكستان للدكتور محمود محمد عبدالله المصري
4. أكابر علماء ديوبند محمد أكبر شاه
5. حيات الشيخ محمد طاهر خان بادشاه كوهاتى
6. دستور بالجماعة و دستورها لجنة علمية بنج بير
7. الحركات الإسلامية فى باكستان مقال الدكتوراة لدكتور أحمد جان ازهري
8. دليل تعليم القرآن العدد الخاص
9. مقدمة الإنتصارلسنة سيد الأبرار للشيخ محمد طاهر ومحمد طيب ابن الشيخ
10. مشاهير علماء سرحد دكتور فيوض الرحمن
11. www.panjpir.or